مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 13 / العـدد: 02 (السنة2025)، ص: 253-272

المساهمة الأسرية في تعديل السلوك السلبي للأبناء ودورها في التكيف داخل الوسط المدرسي_دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين

Family contribution to modifying children's negative behavior and its role in adaptation within the school environment_A field study from the teachers' point of view

شعنبي نورالدين [1*]، وزاني محمد[2]

[1] جامعة مصطفى سطمبولي معسكر noreddine.chaanebi@univ-mascara.dz[1]

جامعة مصطفى سطمبولي معسكر mohamed.ouazani@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2024/08/13 تاريخ القبول: 2025/05/14 تاريخ النشر: 2025/09/01

ملخص:

هدفت دراستنا إلى التعرف على مساهمة الأسرة في تعديل السلوك السلبي للأبناء ودورها في التكيف داخل الوسط المدرسي من وجهة نظر المعلمين. وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق استبيان من إعداد الباحثين، بحيث شملت عينة الدراسة (66) أستاذ من التعليم الابتدائي. وتوصلت النتائج إلى:

- للمساهمة الأسرية في تعديل السلوك السلبي للأبناء دورا في تحقيق التكيف داخل الوسط المدرسي من وجهة نظر المعلمين

- يوجد اختلاف في المساهمة الأسرية في تعديل السلوكات السلبية لدى الذكور والإناث ودورها في تحقيق التكيف داخل الوسط المدرسي من وجهة نظر المعلمين

الكلمات المفتاحية: المساهمة الأسرية، السلوك السلبي ، التكيف ، المدرسة.

Abstract:*Our study aimed to identify the family's contribution to modifying children's negative behavior and its relationship to adaptation within the school environment from the point of view of teachers..The descriptive approach was used And the application of a questionnaire prepared by researchers, so that the study sample included (66) primary education teachers. The results reached:*

- Family contribution to modifying children's negative behavior has a role in achieving adaptation within the school environment from the teachers' point of view. - There is a difference in family contribution to modifying negative behavior among males and females and its role in

achieving adaptation within the school environment from the teachers' point of view.
Keywords: *Family contribution, Negative behavior, Adaptation, the school.*

***شعنبي نور الدين**

1. مقدمة

يظهر تفاوت التلاميذ في المنظومة التعليمية وتختلف سلوكياتهم التي لابد من أن تعدل ولعل هذا الاختلاف والتفاوت البارز والتعديل راجع للكثير من العوامل أبرزها الأسرة التي تعد الركيزة الأساسية لتفوق أبنائها والتي تتحكم في سلوكاتهم والتعديل في السلبية منها المكتسبة في فترة ما قبل الدخول المدرسي باستخدام عدة أساليب خاصة في التعامل مع الغير سواء في المحيط الداخلي أي بين أفراد الأسرة أو المحيط الخارجي الذي نقصد به تكيف التلاميذ داخل الوسط المدرسي.

و يتضح هذا السلوك في الوسط التعليمي التربوي عند الأطفال نتيجة تعامل أسرهم معهم، أو مع بعضهم البعض وطبيعة عيشهم هي الأخرى مما يولد هذا التعامل نتيجتين، منها سلوك صحيح سوي، أو سلوك سلبي من خجل وعدوانية بمفهومها أنها استجابة غير مسبوقة تعني إلحاق الأذى بالآخرين، بأشكاله لفظي، جسدي، رمزي (بافكا وآخرون، 2021: 39)، وغيرها من السلوكات السلبية المكتسبة التي تعرقل عملية التكيف واندماج الطفل في البيئة المدرسية حيث يتوجب عليه تحقيق هذا التكيف من أجل الحصول على نتيجة مشرفة في التحصيل الدراسي في نظر المعلمين، لذلك نجد أن الأسرة تساهم بشكل كبير ودورها لا يكون فعالا إلا من خلال اكتمال وظائفها واستخدامها لأساليب تعديل السلوك المقدمة بشكل صحيح، وأفضل وفي وقت أبكر يعني فترة ما قبل الدخول المدرسي.

2. الإشكالية:

الأسرة هي أول وأهم وسط تربوي، فهي التي تغرس قيم الدين والأخلاق في سلوك الفرد وتشكله طبقا لهذه القيم، وتحتل الأسرة مكانة عظيمة بين المؤسسات الاجتماعية من حيث الوظيفة التي تقدمها لأبنائها، هي المؤسسة الأولى التي تهتم بالطفل وحده عدة سنوات قبل أن يدخل المدرسة، وغالبا ما تؤثر مواقف الوالدين على الطفل في العديد من فرص الانحراف في أساليب التكيف لديه، خاصة عندما يكون منبوذا من الوالدين أو غير مرغوب فيه، أو عندما يخضع لمعاملة من قِبلهما تتصف بالقسوة والإهمال أو عند نقص العاطفة وفشلا للعلاقات بين الوالدين وتدني مستوى المعيشة، وسوء

المبادئ الأخلاقية، تعمل هذه الظروف كلها في بعض الحالات بعمق في التكوين النفسي للأبناء وتؤثر في أساليب تكيفهم المدرسي، لذلك تدخل الوالدين في العملية لها دورا حاسما في تعديل هذا السلوك السلبي من خلال توفير بيئة منزلية صحية ومستقرة والدعم والتوجيه الصحيح.

إذ يجب على الأسرة أن تكون على دراية بأنواع السلوكات السلبية التي يمكن أن يظهرها الأطفال وتعيق عملية التكيف، من بينها العنف المدرسي، ضعف التركيز، الإحباط...الخ، وأخرى يكتسبها الطفل من الأسرة وهذا خلال مرحلة ما قبل الدخول المدرسي، لأن العديد منهم لا يولون الاهتمام بهذه المرحلة. ويعتبر المعلمون شركاء أساسيين في عملية تعديل السلوك السلبي، فهم يشهدون على سلوك الطفل في الفصل الدراسي ويتفاعلون معه يوميا، وبالتالي فإن وجهة نظرهم مهمة جدا في تحديد السلوك السلبي وتقييم تأثيره على التكيف المدرسي. لذلك على الأسرة أن تعزز التواصل الجيد مع المعلمين فالتعاون بينهما يساعدهم على تبادل المعلومات والملاحظات حول السلوك السلبي للطفل، ويمكن لهم هنا تقديم نصائح قيمة للأسرة حول كيفية التعامل مع الطفل وتطبيق استراتيجيات فعالة لتعديله، وتوفير الدعم الشامل لتحقيق التكيف في الوسط المدرسي.

ومن خلال هذا الطرح الإشكالي يمكننا تقديم التساؤلات التالية:

- هل للمساهمة الأسرية في تعديل السلوك السلبي لأبنائهم دورا في تحقيق التكيف داخل الوسط المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟
- هل يوجد اختلاف في المساهمة الأسرية في تعديل السلوكات السلبية لدى الذكور والإناث لتحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟

3-الفرضيات:

- للمساهمة الأسرية في تعديل السلوك السلبي لأبنائهم دورا في تحقيق التكيف داخل الوسط المدرسي من وجهة نظر المعلمين
- يوجد اختلاف في المساهمة الأسرية في تعديل السلوكات السلبية لدى الذكور والإناث لتحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين

4-أهداف الدراسة :

- معرفة دور المساهمة الأسرية في تعديل السلوك السلبي للأبناء في تحقيق التكيف داخل الوسط المدرسي من وجهة نظر المعلمين
- معرفة دور المساهمة الأسرية في تعديل السلوك السلبي للأبناء في تحقيق التكيف داخل الوسط المدرسي لدى الذكور والإناث من وجهة نظر المعلمين

5-أهمية الدراسة: تتجلى أهمية دراستنا في :

-إثراء الرصيد المعرفي والعلمي للمكتبة الجامعية، وذلك بدراسات جديدة وحديثة في مجال علم النفس المدرسي.

-مساعدة التلاميذ في فهم سلوكاتهم السلبية والعمل على التعزيز الإيجابي في تعديلها.

- المساهمة في الانخراط في وضع برامج أسرية توجه الأولياء وتساعدهم في تعديل السلوكات السلبية لأبنائهم حتى تتوازن المنظومات التربوية –التعليمية من جهة وقواعد التنشئة الاجتماعية من جهة أخرى.

كما جاءت أهمية دراستنا في تحديد الصورة الواقعية الإجرائية في رسم الخطوات الأساسية في تكييف التلاميذ منذ المراحل الأولى التعليمية ,على أن يتأقلم كل الشركاء في العملية التعليمية التعلمية ونجاح المنظومة التربوية.

6-مفاهيم الدراسة:

-التكيف المدرسي: السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومعلميه وإسهاماته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي الاجتماعي.(زيادة،2019: 203).

يعرف إجرائيا بأنه (التكيف المدرسي): الدرجة الكلية التي نتحصل عليها من خلال إجابات المعلمين على فقرات الاستمارة المعدة في هذا البحث.

-السلوك: يعرف السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة،ويعرفه الآخرون بأنه أي نشاط يصدرعن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والتذكر والوسواس وغيرها.(خالد،2010: 9).

- **المساهمة الأسرية** : نعني بها دور الأسرة في تعديل السلوكات السلبية للأبناء من خلال العمل على اشباع حاجاتهم المختلفة ، ويتم قياسها من خلال الاستبيان المستخدم في الدراسة .

7-الإطار النظري للدراسة

7-1-تعريف السلوك السلبي:

سلوك خارج عن حد المألوف أو حد السواء تبدو أعراضه على شكل سلوك شكل يؤدي بالضرورة إلى اضطراب علاقة الفرد بنفسه أو اضطراب علاقاته بالناس وبالتالي يؤدي إلى سوء التوافق.**(محمدأحمد قمر،2015: 57).**

7-2أنواع السلوكات السلبية:

7-2-1السلوك العدواني:

يعرفه حسين فايد (2001): السلوك العدواني بأنه سلوك يتسم بالأذى أو التدمير أو الهدم سواء كان موجها ضد الآخرين أو ضد الذات وسوء تم التعبير عنه في شكل بدني أو شكل لفظي.

يعرفه أشرف اللافي محمد زيادة (2013): يمكن اعتبار أن العدوان هو عبارة عن أفعال عنيفة جسمية أو لفظية أو رمزية تظهر على شكل سلوك عدواني أو تدميري قد يوجه نحو البيئة أو شخص آخر أو نحو الذات.**(أشرف اللافي، 2013 : 139).**

يعرفه مركز البحوث النفسية (2006) بأنه: استجابة دفاعية مدفوعة بالخوف وسريعة الانفعال وعدوانية ومتأثرة باستفزاز.**(حسن خضير الجعيفري، 2024: 165).**

7-2--2أنواع السلوك العدواني:

***العدوان الجسدي:** كالضرب باليدين أو القدمين أو الرأس أو استخدام الأدوات والآلات الحادة وغيرها.**(الشفلوت الزهراني، 2021: 321).**

***العدوان اللفظي:** ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية ...إلخ وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو منالخوف.

***العدوان الرمزي:** ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء.**(خولة:2008:162)**

7-3المقاربات النظرية المفسرة للسلوك العدواني:

7-3-1النظرية السلوكية: تنظر هذه النظرية إلى السلوك العدواني على أنه سلوك تتعلمه العضوية. فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا ومن هنا فالعدوان سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما.**(خولة ، 2008 : 165).**

7-3-2نظرية التحليل النفسي: فسر فرويد الخوف عند الطفل على أنه ينشأ عن صورة الذات المشوهة الناتجة عن علاقة مضطربة بين الطفل ووالديه وينشا الخوف نتيجة التفاعلات الأولية الاجتماعية للطفل بين أفراد أسرته، وبالأخص والديه. فالخبرات الصادقة الأليمة والنبذ يتسبب في كبت مخاوف الطفل في نفسه.**(فائق هاشم وآخرون،2017: 1523).**

ويرى فرويد إذا نما الطفل في جو نفسي آمن وملاؤم فإن الأنا ينمو ويصبح بالتدريج أكثر استعدادا على مواجهة الضغوط النفسية والإحباطات التي لا مفر منها.

الأطفال الذين نشأو في عائلات خالية من إقامة علاقات عاطفية وجدانية مع المحيطين معهم يؤدي ذلك إلى اضطرابات نفسية كالخوف وفقدان الثقة بالنفس والمحيطين بهم.

يرى ادلر أن الأسرة وما تقدمه من أساليب خاطئة في التعامل مع الأطفال وتسعرهم بعجزهم وضعفهم، وتنمي مداهم القلق والخوف ومشاعر النقض والفشل في إقامة تفاعل اجتماعي طيب وعلاقات اجتماعية حسنة مع الآخرين. **(جوري معين علي، 2019: 477)**

7-4-الأسرة : و يعرفها جون لوك على أن: مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم والإصطفاء أو التبني،مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائه. **(نمر عواد،2015: 11-14).**

7-4-1الوظيفة التربوية للأسرة:

الوظيفة تعني الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها الأسرة لصالح أفرادها ولصالح المجتمع ولا يمكن نكران ما تلعبه الأسرة من وظيفة أساسية في زرع وتكوين القيم التربوية التي تعد الطفل أو تعلمه الأنماط السلوكية التربوية. فإذا كانت التربية تعني العمل الإنساني الهادف والاهتمام بالوسائل والأهداف المرغوبة في حياة الناشئ الجديد فإن الأسرة من أول المؤسسات وأخطرها وذات تأثير على سير العملية التربوية، ومن أهم الوظائف التربوية للأسرة نجد: التربية الصحية والجسمية، المحافظة على نظافة البدن والملبس والمكان، إتباع قواعد صحية في الأكل والشرب والنوم، القيام بالتمارين الرياضية، الوقاية والعلاج من الأمراض، التنشئة الاجتماعية، التربية العقلية، التربية الخلقية والدينية، التربية النفسية، الوظيفة العاطفية، وممارسة الضبط الاجتماعي.

7-4-2الوظيفة النفسية:

هناك بعض الاحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظروف الحياة الاجتماعية، فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن والاحترام و التقدير وهي احتياجات نفسية لا توجد إلا في داخل الجماعات والأسرة على قمة هذه الجماعات "والوظيفة النفسية من أهم وظائف الأسرة اتجاه أبناءها فهي التي تبث في أفراد الأسرة الراحة النفسية والإحساس بالأمان والاستقرار الاجتماعي بالتالي يصبحون ذوي شخصيات متزنة من خلال إعطاء الأبناء الاحترام والتقدير وتنمية الثقة بالنفس بداخلهم، كما تعزز من قيمتهم داخل الأسرة مما يجعلهم أشخاص ناجحين متفوقين. **(زمام وآخرون.ب.ت: 80-81).**

7-5أساليب تعديل سلوك الأبناء:

1.التعزيز الإيجابي: من خلال توفير أحداث أو أشياء إيجابية تلبي حاجات الطفل.

2.**التعزيز السلبي**: من خلال إزالة مثيرات منفرة لا يحبها الطفل بعد قيامه بالسلوك.

3.العقاب: إخضاع الطفل لنوع من العقاب بعد الإتيان باستجابة غير مرغوب فيها.

4.**التغذية الراجعة**: تزويد الطفل بمعلومات تصحيحية بطريقة إيجابية.

5.**التسلسل**: تحليل السلوك المراد ضبطه إلى الاستجابات التي يتكون منها ومن ثم تدريب الطفل على تأدية الاستجابات بالتدرج من السهل إلى الصعب.

6.**التشكيل**: تعزز الاستجابات التي تقود إلى السلوك المراد تحقيقه.

7.النمذجة: استخدام أسلوب التقليد والتعلم بالملاحظة.

8.الإخفاء: الإلغاء التدريجي للتعليمات والتوجيهات التي تم استخدامها لتلقين الطفل الاستجابات الصحيحة. **(زمام وآخرون.ب.ت: 80-81)**

7-6التكيف المدرسي : و نذكر بعض التعريف منها :

7-6-1-تعريف عطية(2001): التكيف المدرسي يعني أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاء...الخ، وإذا كانت هذه البيئة التعليمية يشعر بداخلها بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار، من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتقدير الذات واحترامها، والثقة بالذات، والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة.

كما يعرفها إبراهيم 2003: على أنه الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي، كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور الفعال ويكون متقدما في دراسته ويكتسب الصدقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون واللعب والمعاملة الحسنة.**(أشواق ،2020: 20).**

7-6-2أبعاد التكيف المدرسي: يقسم التكيف المدرسي إلى ثلاثة أبعاد:

7-6-3التكيف الدراسي: أن التكيف الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البنائة بين الطالب منجهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقديم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.

7-6-4التكيف النفسي: يشير التكيف إلى إحساس الفرد بالرضا عن ذاته من الصراعات الداخلية والتوترات الناجمة عن إشباع الدوافع المختلفة، حتى يصبح الفرد سعيدا مستمتعا بحياته، راضيا بإمكاناته وقدراته التي وهبه الله إياها.

7-6-5**التكيف الاجتماعي:** وهو إحساس الفرد بالسعادة من جراء عقد علاقات اجتماعية حميمة مع الآخرين، مبتعدا بها عن السيطرة والتملك والعدوانية،راضيا عن تلك العلاقات دؤوبا العمل من أجلها، ساعيا للخير فيها، يضاف إلى ذلك المرونة في تقبل التغيرات التي تحدث ومسايرة تلك المعايير الاجتماعية للجماعة التي ينتمي إليها. **(بندرعويض،2019: 55،54).**

8-الجانب التطبيقي للدراسة:

-1-8المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية:-قمنا في هذه الدراسة بالتقرب إلى المؤسسات التعليمية التي هي هدف دراستنا و عليه أتصلنا بمجموعة من الفاعلين في الجانب التربوي –التعليمي حتى نتمكن من جمع المعلومات و المؤشرات التي ساعدتنا في بناء الأداة من أجل القيام بالعمل الميداني .وشملت دراستنا العديد من المؤسسات التعليمية التي تتمثل في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح المؤسسات التي أجريت فيها الدراسة الاستطلاعية:

المؤسسات التعليمية الحضارية	المؤسسات التعليمية الريفية
مدرسة قراوي أحمد(معسكر)	مدرسة شداد الجيلالي(سيدي بوسعيد)
مدرسة الشهيد عومر مختار(معسكر)	مدرسة زعو (قرية سيدي أعمر)
مدرسة صلاح الدين الأيوبي(الحشم)	مدرسة رميل محمد(دوار رمايلية)
مدرسة الأمير عبد القادر(الحشم)	مدرسة الشيخ العربي التبسي(دوار الرمايكية)
مدرسة طارق ابن زياد(الحشم)	مدرسة(سيد أحمد بن علي)
مدرية عبد الحميد ابن باديس (الحشم)	مدرسة حبوش بن عومر( )
مدرسة هواري بومدين(الحشم)	مدرسة مصرف الجيلالي(دوار عين منصور-الحشم)

مدرسة قرمام جبور(مطمور)	مدرسة محمد العيد الخليفة(دوار عين منصور-الحشم-)
//////////////	مدرسة جابر بن صيان(دوار أولاد المختار-الحشم)

-بعد انتهائنا من الدراسة الاستطلاعية وجمعنا للمعطيات قمنا بتحضير استبيان تضم 32فقرة موزعة على ثلاث أبعاد وذلك باستشارة بعض الخبراء في الإختصاص. وشملت هذه الدراسة الأبعاد التالية:

1- البعد النفسي المرتبط بالتعديل السلوك السلبي للأبناء.

2- البعد الأسري-الاجتماعي المرتبط بتعديل السلوك السلبي للأبناء.

1- البعد التربوي التعليمي المرتبط بتكيف الأبناء داخل الوسط المدرسي.

2-8- أداة الدراسة:

- **الملاحظة والمقابلة:**وهي الخطوة الأولى التي تم الاعتماد عليها في تحديد الصورة الأولية قصد وضع أبعاد وفقرات الدراسة.

--بناءالاستبيان:

جدول رقم (02):يوضح أبعاد الاستبيان وعدد الفقرات والنسبة المئوية في صورته الأولية

الرقم	الأبعاد	عددال فقرات	النسبةالمئوية
01	البعد النفسي المرتبطة بالتعديل السلوك السلبي للأبناء.	07	21.87%
02	البعد الأسري-الاجتماعي المرتبط بتعديل السلوك السلبي للأبناء.	15	46.87%
03	البعد التربوي التعليمي المرتبط بتكيف الأبناء داخل الوسط المدرسي.	10	31.25%
المجموع		32	100%

تضمنت أداة الدراسة في صورتها الأولية أي (الاستبيان) على 32 فقرة موزعةعلى03. أبعاد والتي تم عرضها على التحكيم.

8-3-التحكيم:انتهى الاستبيان إلى29 فقرة و03 أبعاد، بعد عرضها على المحكمين من أساتذة في علم النفس وعلوم التربية ، كما قمنا بعرضها على أساتذة التعليم الإبتدائي من خلال المقابلات المتعددة الاستشارية والتوجيهية للتحقق من أن الفقرات تقيس الأبعاد المقترحة أو عدمها.

جدول رقم:(03)يوضح عدد فقرات وبدائل الاستبيان

عدد الأبعاد	عدد الفقرات	البدائل		
03	**29**	**نعم**	**أحيانا**	**لا**

وخلصت الأداة إلى تحديد 29 فقرة موزعة على 03 أبعاد مشكلة أداة المستعملة في دراستنا الخاصة بالمساهمة الأسرية في تعديل السلوك السلبي للأبناء وعلاقته بالتكيف داخل الوسط المدرسي وهي كما يلي:

جدول رقم:(04) يوضح نتائج عملية التحكيم لأداة الدراسة في صورتها النهائية

الأبعاد	عدد الفقرات	المصححة	المحذوفة	مج
البعد النفسي المرتبطة بالتعديل السلوك السلبي للأبناء.	7	04	01	06
البعد الأسري-الاجتماعي المرتبط بتعديل السلوك السلبي للأبناء.	15	05	01	14
البعد التربوي التعليمي المرتبط بتكيف الأبناء داخل الوسط المدرسي.	10	02	01	09
المجموع	32	11	03	29

توصلنا بعد عملية التصحيح والحذف إل الصورة النهائية للإستبيان كأداة للدراسة وقبولها و استعمالها إجرائيا في عملية التطبيق الميدانية.

8- 4منهج الدراسة الأساسية: لكل دراسة منهج يعتمد عليه من أجل إتباع الخطوات لإنجاز البحث بطريقة علمية، لذلك كان منهج دراستنا هو المنهج الوصفي.

8-5-الأساليب الإحصائية المستعملة:

للتأكد من صحة الفرضيات لابد من استعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية بعد الانتهاء من مرحلة التفريغ، تمثلت هذه الأساليب الإحصائية في:

1—التكرارات الإحصائية.

2--المتوسط الحسابي

.

8-6المرحلة الثانية:-الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس قمنا بتوزيع أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة على مستوى التعليم الإبتدائي في مختلف المناطق الحضرية وشبه حضرية وكذلك ريفية بحيث كانت بشكل عشوائي وفق اجراءات المنهجية المعتمدة.

8-7-توزيع عينة الدراسةالأساسية:

في هذه المرحلة قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على عينة الدراسة المشكلة من الأساتذة موزعين على بعض المدارس التعليم الإبتدائي المتواجدين بالمناطق الريفية والحضرية وهي كالتالي :

- جدول رقم (05) يمثل توزيع عينة الدراسة في المناطق الحضارية:

عدد المناطق الحضارية	المكان	عددالاستمارات الموزعة
08	**بلدية معسكر**	61
المجموع		

جدول رقم '(06) يمثل توزيع عينة الدراسة في المناطق الريفية:

المناطق الريفية	المكان	عدد الاستمارات الموزعة
09	**بلديات مختلفة**	39

جدول رقم:(07)يوضح نتائج عملية توزيع أداة الدراسة على الأساتذة

م/مؤسسات التعليم الابتدائي	الموزعة	المسترجعة	الملغاة	المجموع
09 مؤسسات تعليمية	100	93	27	66

-الجدول رقم(08) يمثل:مواصفات عينة الدراسة الأساسية

عدد الأساتذة	الذكور	إناث	المجموع
66	15	51	66

الجدول رقم(09) يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة

المستوى التعليمي	العدد
مستوى جامعي	65
مدرسة عليا	01

9-عرض النتائج :

9-1عرض نتائج الفرضية الأولى:

وتنص على أنه:

للمساهمة الأسرية في تعديل السلوك السلبي للأبناء دورا في تحقيق التكيف داخل الوسط المدرسي من وجهة نظر المعلمين

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام التكرارات ، وكانت النتائج موضحة في الجداول الآتية:

الجدول رقم (10) تكرارات فقرات البعد النفسي المرتبطة بالتعديل السلوك السلبي للأبناء.

الرقم	تكرارات البعد النفسي المرتبطة بالتعديل السلوك السلبي للأبناء	نعم	أحيانا	لا
1	-يعاني التلميذ من قلق و الخوف متكرر.	12	46	08

2	-يعاني التلميذ من حالات متكررة من الحزن.	07	33	26
3	-ثقة التلميذ بنفسه قوية.	31	27	08
4	-يشعر التلميذ بالخجل.	19	33	14
5	-يحب التلميذ العزلة.	04	20	42
6	-يعاني التلميذ من تقلبات في المزاج و التردد في الكلام..	19	35	12
	المجموع	92	194	110

يوضح الجدول رقم (10) تكرارات فقرات البعد النفسي المرتبطة بالتعديل السلوك السلبي للأبناء.

تحليل الجدول: يلاحظ من خلال الجدول رقم(10) النتائج المتحصل عليها من خلال التكرارات المتعلقة بالبعد النفسي المرتبط بتعديل سلوك الأبناء بحيث عدد الإجابات المتحصل عليها في مستوى "نعم"92 و تكرارات للمستوى الثاني "أحيانا" قدرت ب(194) وكانت فوق المستوى الأول

الجدول رقم (11) تكرارات فقرات البعدالأسري-الاجتماعي المرتبط بتعديل السلوك السلبي للأبناء:

الرقم	تكرارات البعد الأسري-الاجتماعي المرتبط بتعديل السلوك السلبي للأبناء	نعم	أحيانا	لا
01	-يمارس التلميذ سلوكات عدوانية.	4	22	0
02	-يعاني التلميذ من مشاكل مع زملائه خارج المدرسة .	4	24	8
03	-يتشاجر التلميذ مع زملائه داخل المدرسة.	7	28	1
04	-استجاباته عنيفة مع الأساتذة داخل المدرسة.	2	08	6
05	-عدم استطاعته في تكوين علاقة صداقة مع الآخرين.	5	18	43
06	-صعوبة القدرة على التركيز	9	44	3
07	-صعوبة التواصل مع الآخرين	6	25	5
08	-الشعور بالتوتر والقلق النفسي	1	34	1

09	-العصبية والانفعالية مصاحبة لسلوك التلميذ.	1	23	2
10	-يتعرض التلميذ للعنف الجسدي من طرف الأولياء.	9	25	2
11	-يتعرض التلميذ للعنف اللفظي من طرف الأسرة.	5	32	9
12	-يعاني التلميذ من الإهمال الأسري.	0	28	8
13	-يرفض الكلام عن أفراد أسرته بشكل عنيف.	6	15	5
14	-خوف التلميذ من عقاب الأسرة كلما تم استدعاء الأولياء.	4	23	9
	المجموع	213	349	62

يوضح الجدول رقم (11) تكرارات فقرات البعدالأسري-الاجتماعي المرتبط بتعديل السلوك السلبي للأبناء:

الجدول: يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن النتائج المتحصل عليها من خلال التكرارات المتعلقة يالبعد الأسري-الاجتماعي المرتبط بتعديل السلوك لأبناء بحيث الإجابات المتحصل عليا في المستوى "نعم" (213)، وتكرارات المستوى الثاني "أحيانا" قدرت بـ(349)، حيث كانت فوق المستوى الأول.

الرقم	فقرات البعد التربوي التعليمي- المرتبط بتكيف الأبناء داخل الوسط المدرسي	نعم	أحيانا	لا
01	-تظهر علامات الإهانة لدى التلميذ داخل القسم .	15	17	34
02	-ضعف في التحصيل الدراسي للتلميذ المهان من طرف.	25	24	17
03	-تفاعل التلميذ مع المعلم غير إيجابية.	05	39	22
04	-يتجنب المشاركة في الأنشطة داخل القسم.	08	39	19
05	-ينسى واجباته ولا ينجزها.	23	41	02
06	-المرافقة الجيدة للوالدين تساعد التلميذ على التحصيل الجيد.	65	01	00

07	-اهتمام الأسـرة بالتلميذ تعد دافعية نحو الانضـباط والانخراط في عملية التعلم.	65	01	00
08	-يكون الطفل غير متفاعل مع أصـدقائه داخل الوسـط المدرسي.	05	36	25
09	-التدخل المبكر للأولياء تساعد التلميذ في إنجاز مشروعه المدرسي.	64	02	00
المجموع		275	200	119

يوضح الجدول رقم(12) تكرارات فقرات البعد التربوي التعليمي- المرتبط بتكيف الأبناء داخل الوسط المدرسي:

تحليل الجدول:من خلال هذا الجدول رقم(12) أن النتائج المتحصل عليها من خلال تكرارت البعد التربوي التعليمي المرتبط بتعديل سلوك الأبناء أن الإجابات المتحصل عليها في المستوى "نعم"(275) وتكرارات المستوى الثاني "أحيانا (200)، بحيث لوحظ أن المستوى الأول كان يفوق المستوى الثاني.

3-9-عرض نتائج الفرضية الثانية :

و التي تنص على أنه:

يوجد اختلاف في المساهمة الأسرية في تعديل السلوكات السلبية لدى الذكور والإناث لتحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين

والجدول الموالية توضح النتائج:

يوضح الجدول رقم (13) تكرارات فقرات الأبعاد الخاصة بالاستبيان عند الذكور:

الرقم	البعد النفسي المرتبطة بالتعديل السلوك السلبي للأبناء. عند الذكور	عدد الإجابات		
		نعم	أحيانا	لا
01		23	39	28
02	البعد الأسـري-الاجتماعي المرتبط بتعديل السـلوك السلبي للأبناء.عند الذكور	عدد الإجابات		
		49	73	88

03	البعد التربوي التعليمي المرتبط بتكيف الأبناء داخل الوسط المدرسي. عند الذكور	عدد الإجابات		
		63	39	33
المجموع		135	151	149

تحليل الجدول: من خلال نتائج التفريغ الاستبيانات الخاصة الدراسة الأساسية تبين لنا أن عدد الذكور المتمثلة في الأساتذة بلغ العدد (15) والذين أجابوا بتكرارت المستوى الأول قدرت ب(135) والتي كانت دون المستوى الثاني الذي بلغ(151). حيث لاحظنا أن الاجابة عن المستوى الثاني أحيانا كانت بنسبة أكبر عن المستوى الأول.

يوضح الجدول رقم (14) تكرارات فقرات البعد الخاصة بالاستبيان عند الإناث:

الرقم	البعد النفسي المرتبطة بالتعديل السلوك السلبي للأبناء. عند الإناث	عدد الإجابات		
		نعم	أحيانا	لا
01		69	155	82
02	البعد الأسري-الإجتماعي المرتبط بتعديل السلوك السلبي للأبناء.عند الإناث	عدد الإجابات		
		164	276	274
03	البعد التربوي التعليمي المرتبط بتكيف الأبناء داخل الوسط المدرسيعند الإناث	عدد الإجابات		
		212	161	86
المجموع		445	592	442

تحليل الجدول:من خلال نتائج التفريغ لاستمارات الدراسة الأساسية تبين لنا أن عدد الذكور المتمثلة في الأساتذة بلغ العدد (51) والذين أجابوا بتكرارت المستوى الأول قدرت ب(445) والتي كانت دون المستوى الثاني الذي بلغ(592). حيث لاحظنا أن الاجابة عن المستوى الثاني أحيانا كانت بنسبة أكبر عن المستوى الأول.

10-مناقشة نتائج الفرضيات.

10-1-مناقشة نتائج الفرضية الأساسية الأولى:

وتنص على أنه: للمساهمة الأسرية في تعديل السلوك السلبي للأبناء دورا في تحقيق التكيف داخل الوسط المدرسي من وجهة نظر المعلمين

من خلال النتائج المتحصل عليها في مجموع أبعاد مساهمة الأسرة في تعديل السلوك السلبي للأبناء (البعد النفسي و البعد الأسري الاجتماعي ، البعد التربوي التعليمي) والتي جاءت التكرارات الأكبر في البعد الأول والثاني لصالح (أحيانا) في حين البعد الثالث لصالح (نعم) ، وعليه نقول أن الفرضية تحققت أي أن الأسرة تساهم في تعديل السلوك السلبي للأبناء.هذا ما أكدت عليه الدراسات "بلبالي فاطمة وعثماني كريمة بان لأساليب التربية السوية أثر على سلوك الأبناء داخل المدرسةحيث كانت النتائج متقاربة مع نتائج دراستنا.

تعزى هذه النتيجة الى الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الاولى التي تساهم في تربية الأبناء واكسابهم السلوكات القويمة التي يتطلبها المجتمع من خلال تشبعهم بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية ، فوظيفة الأسر لاتقتصر على توفير الاشباعات المادية للطفل وإنما تساهم في تطوير شخصية من جميع الجوانب (المعرفية والوجدانية ، الانفعالية ، الاجتماعية ...)، وخاصة اذا كان الوالدين من النماذج الايجابية التي يقتدي بها الطفل ويطور سلوكاته عن طريق محاكاة هذه النماذج داخل الأسرة وفي المدرسة وخارجها كذلك ، هذا إضافة إلى أن الأبناء وخاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة تصدر عنهم الكثير من السلوكات السلبية ، وهنا يبرز دور الأسرة المهتمة بمراقبة سلوكات أبنائها ومتابعة التغيرات الحادثة في هذه السلوكات في إرشادهم وتوجيههم قدر المستطاع أو الاتصال بمدرسيهم ومشرفيهم من أجل مساعدتهم في اصلاحهم ، والعمل معا من أجل تعديل سلوكاتهم بطرق مختلفة حتى يتمكنوا من تكوين تصورات واعية تميز بين السلوكات الايجابية والسلبية وآثار كل منهما على الوسط الأسري والمدرسي والاجتماعي ، وهكذا نجد أن الأسرة التي تجيد القيام بأدوارها والمتحملة مسؤولية اصلاح أبنائها لا تتوانى في تسخير أي جهد وبأية طريقة من أجل تعديل وتنمية سلوكات الأبناء.

وغالبا مانجد أن الأولياء يتوافدون على المدارس في حالات غياب أبنائهم خاصة الغيابات غير المبررة من أجل معرفة الأسباب ، والقيام بالإجراءات اللازمة أو من أجل الاطلاع على نتائج أبنائهم نهاية الفصول الدراسية . أما فيما يخص السلوكات السلبية للتلاميذ ،و نجد أن معالجة السلوكات السلبية لأبنائها يرجع الى أساليب المعاملة الوالدية السائدة ، فاذا كانت من نمط الإهمال فهي لا تهتم أصلا بتربية أبنائها وبالتالي لاتكترث بنوع السلوكات الصادرة لديهم وتترك كل سبل المعالجة والتكفل على عاتق المدرسة ، أما اذا كانت من النوع التسلطي فستستعمل أسلوب العقاب البدني والمعنوي من اجل تقويم سلوكاتهم السلبية ، وان كانت من النوع المقبول ، فستحاول معرفة الأسباب ومن ثم تقوم بأساليب العلاج اللازمة.

10-2-مناقشة نتائج الفرضية الأساسية الثانية:

و التي تنص على أنه:

يوجد اختلاف في المساهمة الأسرية في تعديل السلوكات السلبية لدى الذكور والإناث لتحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن أعلى التكرارات الاحصائية كانت لدى الإناث ، وعليه يوجد اختلاف في المساهمة الأسرية في تعديل السلوكات السلبية لدى الذكور والإناث لتحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين

هذا ما أكدت عليه دراسات "ناصر الزاوية وبرجلاغي سعاد لأن سوء التكيف المدرسي في الطور الابتدائي يختلف من طفل لآخر" حيث كانت النتائج متقاربة مع نتائج دراستنا.

يعزو الباحثان هذه النتيجة الى أن الوظائف والأدوار المتعددة التي تقوم بها الأسرة من أجل تعديل سلوكات أبنائها تكون موجهة في محتواها وأساليبها بطرق مختلفة حسب انماط التنشئة الأسرية لجميع أبنائها بصرف النظر عن جنسهم ، وهذه هي التربية المتوازنة التي لا تفرق بين جنس الأبناء ،ولكن بحكم تواجد الإناث أكثر داخل البيت وخاصة مع الأمهات فهذا يزيد من المتابعة المستمرة والعلاج سواء كانت هناك سلوكات صادرة أم لا ، كما يرجع ذلك إلى ميل الأسرة أحيانا كثيرة في مراقبة تصرفات الإناث أكثر كي تنمو بالصورة التي يتطلبها المجتمع من تشبع بالقيم وضبط أكثر في سلوكاتها عكس الذكور ، فأحيانا تتغاضى الأسر عن بعض تصرفاتهم حتى ولو كانت غير سوية نوعا ما ، فنجد الوالدين يهتمان أكثر بما يصدر منهم من سلوكات وخاصة اذا كانت سلبية ، فهي تحتاج الى تفعيل أساليب الحوار داخل الأسرة ومعرفة الأسباب والدوافع الكامنة وراء هذه السلوكات ، واختيار الطرق الصحيحة للحوار والتي تكون مناسبة للفئة العمرية للأطفال ، و كذا متابعة الأبناء وخاصة في أوقات الفراغ والبحث عن الحلول الممكنة لعلاج السلوكات الخاطئة ، ومعرفة ان كانوا يعانون من مشكلات نفسية ودراسية وهكذا ، وان وجدت فيجب اتخاذ الطرق العلاجية المناسبة ، ومن ثم ضرورة مرافقتهم وتدريبهم على مهارات التعامل مع المواقف المختلفة المرتبطة بحياتهم سواء داخل أو خارج المدرسة ، أو في الحياة بشكل عام حتى يكونوا أفرادا أسوياء يستطيعون التكيف مع المجتمع ويقومون بنشاطاتهم بنجاح .

-خاتمة :

من خلال مناقشـة النتائج والتحقق من كل الفرضـيات توصـلنا إلى وجود دور هام للمسـاهمة الأسرية في تعديل السلوك السلبي للأبناء والتكيف داخل الوسط المدرسي –من وجهة نظر المعلمين-".
أين يبقى المحيط الذي ينتمي إليه نموذجا بالنسـبة له ، يلاحظ ويهتم بمايصـدر عنه اسـتجابات، إذ يكون مصـدرا يكتسـب منه الطفل سـلوكات مختلفة تحدد طرائق تكيفه وتفاعله مع مجريات الوسـط المدرسي. كما أن هناك العديد من الدراسات التي أكدت على أن الأسرة هي التي تقوم بتعديل السلوكات السلبية لأبنائهم وفق أساليب واستراتيجيات عديدة، من بين هذه الدراسات ما جاءت به كل من "بلبالي فاطمة وعثماني كريمة"بأن: لأساليب التربية الإيجابية أثر على سلوك الأبناء داخل الوسط المدرسي. هذا ما يؤكد على أهمية الأسرة في إطارها الإيجابي، كونها عنصر فاعل في تعديل سلوك الأبناء وتوجيههم نحو السلوكات السوية لكي يتم تحقيق التكيف التام داخل الوسط المدرسي.
كما توصلت الدراسة الى وجود اختلاف في المساهمة الأسرية في تعديل السلوكات السلبية لدى الذكور والإناث لتحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين

-توصيات الدراسة:

من خلال النتائج سالفة الذكر واطلاعنا على مجموعة من الدراسات ذات صلة بمتغيرات دراستنا نحدد بعض التوصيات المتمثلة في:

- مرافقة الأسرة لأبنائها داخل الوسط المدرسي من أجل السعي إلى تحقيق تكيفهم داخله.
- عمل الأسـرة على تهيئة الطفل قبل الدخول المدرسي نفسـيا وسـلوكيا خاصـة تلك السـلبية التي تعيق تكيفهم المدرسي.
- المتابعة المستمرة والاهتمام بمجالس جمعية أولياء التلاميذ.
- حرص كل من الأسرة والمعلم على إتباع برنامج معين يعمل على تعديل السلوكات السلبية للتلميذ.
- ضرورة التنسيق الفعال بين الأسرة والمدرسة
- بناء برامج ارشادية لتعديل بعض السلوكات السلبية لدى الأطفال
- قائمة المصادر والمراجع:

1. أ.د.نور الدين، زمام. أ.سميرةونجن.ب.ت. عوامل الدخول في الوظيفة الأسرية. مجلة التغيير الاجتماعي5. 73-94. استرجعت منarticle.www.asjp.crrist.dz
2. أشرف، اللافي محمد زيادة. (2019 يونيو). التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراته،1(13)،

3. أشرف، اللافي محمد زيادة، (2013). السلوك العدواني عند الأطفال. مجلة محكمة للسلوك العدواني عند الأطفال.1(2)،137-151.
4. أشواق، قرنوب.(2020).مذكرة حول الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. جامعة محمد الصديق بن يحيى. قطب تاسوست. جيجل.
5. بلبالي، فاطيمة. عثماني كريمة.(2022).أساليب التربية في الأسرة وأثرها على سلوك الأبناء داخل المدرسة الابتدائية درسة ميدانية بمدرسة عبد الحميد بن باديس بأدرار. جامعة أحمد دراية أدرار-الجزائر.
6. بندر، عويض معيض العتيبي.(2019). درجة التفاعل الصفي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطلاب الموهوبين بمحافضة الطائف. إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)35 (11).63-https ://search.shamaa.org.92
7. د.خالد، عز الدين. (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. ط.1.دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن. عمان
8. خولة ، أحمد يحي، (2008).الاضطرابات السلوكية والانفعالية،ط4. دار الفكر ناشرونن وموزعون عمان ا لأردن .
9. سلطان، مشرف شفلوت الزهراني.(2021). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحثة. إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية) 37.(1). 311-334.
10. سمر، حسن خضر الجعيفري. (2024). فصل العدوان التفاعلي لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم النفسية مجلة علمية ومحكمة 35. (01).159-192.
11. عصام، تمر عواد. (2015). الأسرة وأطفالها ذوي الاحتياجات الخاصة. ط1. الأردن-عمان دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
12. م.د.سجلاء، فائق هاشم. م.د.زهراء، زيد شفيق. (2017). الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض (قبل-أثناء-بعد) اللعب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة كلية التربية للبنات 5.(28).
13. م.دجوري معين علي .(2019).الحوار الأسري لوالدي أطفال الروضة وعلاقتها بمخاوفهم. كلية التربية للبنات قسم رياضة الأطفال، جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية.63 .(16). 467-494.
14. مجذوب، أحمد محمد أحمد قمر. (2015). مظاهر السلوك السلبي أساليب مواجهته لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية الدامر بالسودان من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات 42.(02). 54-65.